جامعة الموصل
كلية الآثار

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ١ / ٢٠٢٣
Athar Al-Rafedain Vol.8/No.1

مجلة آثار الرافدين

١٤٣٩هـ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الأول - المجلد الثامن/ ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الاول / المجلد الثامن جمادي الاولى ١٤٤٤هـ / كانون الثاني ٢٠٢٣ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. مشتاق عبدالله جميل

قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم و الإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الآثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD)، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٧- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث بحجم (١٢)، لكل من المصادر العربية والانكليزية.

٨- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.

٩- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.

١٠- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١١- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١٢- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا عن كل صفحة اضافية قدره (٣٠٠٠) دينار.

١٣- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٤- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠)، مائة وخمسة عشر الف دينار عراقي فقط.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	خالد سالم إسماعيل	توطئة
٣-٣٦	زهراء محمود محمد نظام خالد سالم إسماعيل	الآمثال الخاصة بالحيوان في المصادر المسمارية السومرية
٣٧-٦٠	احمد زيدان الحديدي	الحس التاريخي عند الملك الآشوري توكلتي-ننورتا (الثاني) ٨٩٠-٨٨٤ ق.م
٦١-٨٠	حسنين حيدر عبد الواحد مؤيد محمد سليمان	الكتابات المسمارية على طبعات أَختام حكام المدن من عصر أور الثالثة
٨١-٩٨	محمد أحمد محمد سالم يحيى الجبوري	أثر الحواس في الصورة الشعرية عند أدباء بلاد الرافدين
٩٩-١٢٦	نجاة علي محمد التميمي فاتن منصور محمد الغانمي	الفخار الفرثيّ من تل مسكن الموسم الأَول-٢٠٠٨
١٢٧-١٤٨	عباس إبراهيم صابر	القلب المكانيّ في اللغة الأكديّة دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة
١٤٩-١٦٦	مناهل أسامة جارالله الخيرو شكيب راشد آل فتاح	مرويات عزّ الدين ابن الأثير عن معارك قوات الموصل مع صلاح الدين الأيوبيّ (٥٧٠-٥٧١هـ/١١٧٤-١١٧٥م)
١٦٧-١٨٢	سليمان محمد علي سفيان ياسين إبراهيم	ملكية الأراضي الزراعية وجبايتها في الهند (القرن ٤هـ - ٨هـ /١٠م - ١٤م)
١٨٣-٢٠٦	شيماء جاسم البدري	علم الفلك في التصوير العثماني
٢٠٧-٢٢٦	حسين محمد رضا الحِمْيَري	"دراسةٌ لنصوص مسماريَّة غير منشورة من العصر السومريّ الحديث"
القسم الإنكليزي		
٣-١٤	إليونورا ماريانى	نماذج فخار من العصر البرونزي المبكر (الدور الرابع) من ام الحفريات في جنوب بلاد الرافدين
١٥-٢٤	كابراييل جاكوزا	نظرة على الريف الاشوري الحديث: مستوطنة العصر الحديدي الثالث لمنطقة تل تاسلي جيسك في وادي اصلاحية (تركيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل

رئيس التحرير

يسرني أن أُقدم الجزء الأول من المجلد الثامن من مجلة آثار الرافدين الذي يتزامن مع ذكرى مرور عشر سنوات على صدور المجلد الأول منها عام ٢٠١٢ التي تصدرها كلية الآثار بجامعة الموصل، فضلا عن حصول المجلة على موافقة للانضمام إلى مستوعب DOAJ العالمي بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٧ وهو انجاز هام من ضمن الخطوات الطموحة والسديدة التي رسمناها للنهوض بواقع المجلة؛ لمواكبة التطور السريع الحاصل في النشر العلمي والالكتروني في العراق والعالم. نشكر كل من ساهم ودعم وساند في التقدم الذي حصل في مجلة آثار الرافدين.

نسأل الله أن يوفقنا ويسدد خطانا.

١-كانون الثاني -٢٠٢٣

مرويات عزّ الدين ابن الأثير عن معارك قوات الموصل مع صلاح الدين الأيوبيّ (٥٧٠-٥٧١هـ/١١٧٤-١١٧٥م)

مناهل اسامة جارالله الخيرو* **شكيب راشد آل فتاح****

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/٥/١٧ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٦/٣

الملخص:

تعد مرويات عز الدين ابن الاثير عن المعارك التي وقعت ما بين قوات الموصل وجيش صلاح الدين الايوبي مؤشرا واضحا في الكشف عن ميول ابن الاثير للزنكيين الذين يعيش في كنفهم، وقد تناول البحث مرويات الاخير بما يخص معركة قرون حماة سنة (٥٧٠هـ/ ١١٧٤م)، ومعركة تل السلطان سنة (٥٧١ هـ/١١٧٥م)، وتكمن اهمية البحث في التطرق لتفاصيل مرويات ابن الاثير ومقارنتها بالمصادر المعاصرة للحدث، والتي بعضها كانت من مصادره المعتمدة، لكنه حذف او اختصر بعض المقاطع في حين كان روايات ابن الاثير مصدراً مهما لمن جاء بعده، وظل تأثيرها في نصوصهم، وفي نفس الوقت كان المؤرخون الذين ميولهم لصلاح الدين مثل العماد الاصفهاني وابن شداد صاحب النوادر، قد وقع عليهم عاتق الدفاع عن مواقف صلاح الدين ومشروعة الوحدوي، وقد قسم البحث الى فقرتين الاولى قرون حماة والثانية تل السلطان، وكانت كل فقرة تناولت تفاصيل المواجهة ونتائجها.

الكلمات المفتاحية: ابن الأثير، صلاح الدين الأيوبي، عماد الاصفهاني، معارك، قوات الموصل.

Izz Al-Din Ibn Al-Atheer Narrated the Mosul Forces Battles with Salah Al-Din Al-Ayoubi (570-571 AH/ 1174-1175AD)

Manahl Osama Jar-Allah Al-Khero Shakeeb Rashid Bashir Al-Fattah

* طالبة دراسات عليا/ ماجستير/ قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية

E-mail: mmena76@yahoo.com

** أستاذ مساعد دكتور / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

E-mail: shakeepalfattah1975@uomosul.edu

Abstract:
The narrations of Izz al-Din Ibn al-Atheer on the battles that took place between the forces of Mosul and the Salah Al-Din Al-Ayoubi of army of are a clear indication of the disclosure of Ibn al-Atheer's tendencies for the Zangids who live in their confines .and the research dealt with his narratires that relates to the battle of the qarun Hama (570 AH/1174AD) and Tal al- sultan(571AH/1175AD) , the importance of the research lies in touching on the details of Ibn Al-Atheer's narrations and comparing them with contemporary sources of the event, some of which were from his approved sources, but he omitted or summarized some passages while Ibn Al-Atheer's accounts were an important source for those who came after him, and their influence remained in Their texts, and at the same time it was the historians who tended to Salah Al-Din Such as Al-Emad Isfahani and Ibn Shaddad His anecdotes, had signed them responsibility to defend the positions of Salah Al-Din and legitimate Unitary, The research is divided into the first paragraphs qarun Hama and the second Tal Al-Sultan, and each paragraph dealt with confrontation and results details.

Keywords: Ibn Al-Atheer, Salah Al-Din Al-Ayoubi, Battles, Mosul Forces.

المقدمة:

لقد انتهت بوفاة حاكم بلاد الشام نور الدين محمود (٥٤١-٥٦٩هـ/ ١١٤٦-١١٧٣م) [١] مرحلة من مراحل الجهاد الاسلامي لمقاومة الوجود الصليبي في بلاد الشام، وبدأت مرحلة جديدة تمثلت بظهور شخصية القائد صلاح الدين الايوبيّ[٢] (٥٦٩-٥٨٩هـ/١١٧٣-١١٩٣م)، الذي وقع على عاتقه المقاومة والجهاد بعد نور الدين محمود[٣]، ولم يكن طموح صلاح الدين الايوبي يختلف عن طموح من سبقهُ في قيادة الجهاد ضد الصليبيين، فقد حاول استكمال مشروع إقامة الجبهة الاسلامية الموحدة لتحرير بيت المقدس، التي بدأ فيها عماد الدين زنكي [٤](٥٢١-٥٤١هـ/ ١١٢٧- ١١٤٦م) صاحب الموصل وحلب، واستمر بها ولدهُ نورالدين محمود[٥]، وبعد تصدر صلاح الدين المشهد سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) وأخذه دمشق تطورت الاحداث بين حلب التي فيها الصالح اسماعيل بن نور الدين محمود ودمشق، ودخلت حيز المواجهة، وقد افرز ذلك عداء بين صلاح الدين الايوبي وحكام الموصل حرصاً على بقاء نفوذهم وهيمنتهم على الحكم في حلب التي فيها الوريث الصغير الملك الصالح اسماعيل[٦] بن نور الدين محمود زنكي (٥٦٩-٥٧٧هـ/١١٧٣هـ/١١٨١م).

وكان ابن الاثير يميل الى الزنكيين ويتحيز لهم، مظهراً تحفظهُ أحياناً على سياسية صلاح الدين الذي شكل ظاهرة في سردهِ لتاريخ تلك المرحلة، ومأخذاً عليهِ عرضهُ الى الانتقاد فيما بعد، ولم يكن ذلك التحيز مقتصراً على إظهاره بصورة الطامع في تكوين امبراطورية تحمل اسمهُ لإشباع طموحاته العائليةِ[٧]، او نقد لبعض تصرفاتهِ الحربية، بل امتدت الى التغيير الذي أجراه في الروايات التي نقلها من المصادر الأصلية التي تناولت الحديث عن صلاح الدين. وكان ابن الاثير قد استقى كل رواياتهِ المتعلقة بصلاح الدين او معظمها من مؤلفات عماد الدين الاصفهاني كاتب صلاح الدين، وأعاد كتابتها بتحريف بعضها أحياناً أو بمزجها بتصوراتهِ الخيالية [٨]، فضلاً عن تعمدهِ عدم ذكر مصدرها، في حين يقول احد الباحثين "ويعاب عليهِ – أي على ابن الأثير – كذلك أنهُ لم يذكر مصادرهُ الاصلية التي اعتدى على روايتها بالتعديل او التحريف الكثير لدرجة أصبح البحث عنها اشق الامور وأعزها منالاً " [٩] وقد فصل المستشرق البريطاني هاملتون جب[١٠] بعض تلك الروايات عند دراسته للمصادر العربية عن حياة صلاح الدين الايوبي وتبعهُ بعض الباحثين الى ذلك، إلا أنهم لم يتناولوا بالنقد والتفصيل معارك صلاح الدين مع الموصل والتجاهل النسبي من قبل المصادر الموالية للأخير، فضلا عن تلاعب ابن الاثير بصياغة الخبر.

وتبعاً لتطور الأحداث بين الزنكيين وصلاح الدين الذي نتج عنهُ تعرض الزنكيين الى انكسارين متتابعين امام صلاح الدين، كان الاول سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م)[١١] في قرون حماة وهي منطقة جبلية يشرف عليها نهر العاصي بينهما وبين حلب أربعة ايام، وتشرف على حماة [١٢]، اما الثاني فكان موقعة تل السلطان[١٣] وهو موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق، وفيه خان ومنزل للقوافل وهو معروف بالفنيدق، وذلك سنة(٥٧١هـ/١١٧٥م)[١٤]، وسنلقي الضوء في عرض أحداثها على روايات ابن الاثير، وطريقة عرضهِ لهاتين الواقعتين ومقارنتها ببعض المصادر المعاصرة له.

معركة قرون حماة (٥٧٠هـ/١١٧٤م):

لقد كان سيف الدين غازي الثاني [١٥](٥٦٦-٥٧٦هـ /١١٧٠- ١١٨٠م) صاحب الموصل قد ادرك الاخطار التي تتعرض لها بلاده إذا واصل صلاح الدين تقدمهُ في بلاد الشام[١٦]، وأدرك أن نجاحهُ في الاستيلاء على حلب التي يطمح في السيطرة عليها يشكل تهديداً خطيراً للموصل التي ستصبح بعد ذلك الهدف التالي له، وبالتالي فإن الضرورة تحتم عليه التعاون مع الحلبيين لدفع خطره. [١٧] وقد ظلت هذه المخاوف ملازمة له قبل وبعد معارك قرون حماة وبعدها، وكان بعض أمراء حلب قد كاتبوا سيف الدين غازي الثاني يستنصرونهُ ويستحثونهُ

لنجدة ابن عمه الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين محمود(٥٦٩-٥٧٧هـ/١١٧٣هـ/١١٨١م) [١٨]، فاتفقت أغراض الطرفين في مجابهة صلاح الدين الايوبي، الذي يشكل توسعهُ نهاية للزنكيين في الشام والموصل . فجهز سيف الدين غازي جيشهُ من الموصل والجزيرة، وأعد العدة لعبور الفرات الى حلب، وطلب من أخيه الأكبر عماد الدين زنكي[١٩] (٥٦٦-٥٩٤هـ/١١٧٠-١١٩٧م) صاحب سنجار[٢٠] للمشاركة في هذه الجبهة، إلا أن صلاح الدين كان قد نجح في استمالتهِ له قبل ذلك واطعمهُ بتوسيع املاكه، فوجدت هذهِ العروض استحساناً لدى عماد الدين فامتنع عن مشاركة في القتال في صف اخيهِ[٢١]، فاضطر سيف الدين غازي إزاء هذا الموقف إلى توجيه جيشه للعزم على قتاله في الوقت الذي وجه جيشاً آخر إلى حلب بقيادة اخيهِ عز الدين مسعود[٢٢]، وجعل مقدم جيشه الامير عز الدين محمود المعروف بزلفندار[٢٣].

ولما وصلت جيوش الموصل بقيادة عز الدين مسعود إلى حلب، انضمت اليها قوات الملك الصالح اسماعيل ثم تقدموا الى حماة فحصروها[٢٤]. وقد جرت بينهما محاولة للصلح باءت بالفشل بسبب طمع امراء حلب وعلى رأسهم سعد الدين كمشتكين[٢٥](٥٧٤هـ/١١٧٨م) الذين ارادوا استغلال موافقة صلاح الدين في اجابة مطالبهم[٢٦]، لقلة من معه من جيشهِ فراموا الحصول على مكاسب اكبر، ولما اعتذر عن اجابة مطالبيهم، عزموا على قتالهِ[٢٧]، فجرى القتال بين الطرفين الزنكي والايوبي في موضع يعرف بقرون حماة وذلك في (١٩- رمضان سنة ٥٧٠هـ/١٤- ايار -١١٧٤م) فانكسرت جيوش الموصل وحلب[٢٨].

وحاول عز الدين مسعود ان يثبت بعد انهزامهم إلا أن الهزيمة تأكدت عليهم[٢٩]، فلما رأى صلاح الدين ثباته قال" إما أن هذا اشجع الناس، او انهُ لا يعرف الحرب وأمر اصحابهُ بالحملة عليه، فحملوهُ، فأزالوهُ عن موقفهِ وتمت الهزيمة عليهم"[٣٠]، فتبعهم صلاح الدين بعسكرهِ حتى جاوز معسكرهم، وغنم كل ما معهم واسر جماعة منهم ثم اطلق سراحهم[٣١].

ثم تبعهم صلاح الدين الى حلب وحاصرها حتى اجبر الملك الصالح بعد أن طال أمد الحصار على طلب الصلح، على ان يكون له ما بيده من بلاد الشام ولهم ما بأيديهم منها، فأجابهم الى ذلك على ان تضاف اليه المعرة[٣٢]، وكفر طاب[٣٣] ، وبارين[٣٤] زيادة على ما بيدهِ من اراضي حماة وحمص وبعلبك[٣٥] مع دمشق، كما أمر بقطع خطبة الملك الصالح وأزال اسمه عن السكة في بلاده[٣٦].

ولما انتظم الصلح بين الطرفين رحل عن حلب قاصداً دمشق فلما وصل الى حماة[٣٧]، وصلته رسل الخليفة المستضيء (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٧٩م)، ومعهم التشريفات والخلع وتوقيعات من الديوان بالسلطنة ببلاد مصر والشام"[٣٨] وذلك في (شوال سنة ٥٧٠هـ/ نيسان - ١١٧٤م)[٣٩].

ومن الجدير بالذكر أن ابن الأثير كان بسن (١٥) سنة في هذا التاريخ وهو سن لا يهيأ له إدراك أحداث عصرهِ، كما انه كان بعد لا يزال يتردد على علماء الموصل[٤٠] وغيرها للأخذ منهم، وإن لم ترد عنهُ او عن مصادر تاريخية اخرى ترجمت له انهُ كان خارج الموصل، أو في أحد نواحيها، لا هو ولا أحد من افراد أسرتهِ باستثناء ضياء الدين الأخ ألاصغر، الذي كان بعمر (١٢) سنة، وهو لايزال في جزيرة ابن عمر (٤١)، وبالتالي فإن من المحتمل روايتهُ لهذهِ الواقعة جاء نقلاً من مصادر أخرى.

ولعل من المناسب في هذا المجال الإشارة الى بعض الملاحظات على رواية ابن الاثير لهذه الاحداث في كتابه " الكامل في التاريخ "، فمن الملاحظ ان ابن الاثير قد روى احداث الواقعة بكثير من الاختصار الذي افقدها الكثير من التفاصيل والتي لا نستبعد اطلاعهِ عليها. كما يبدو ان ابن الاثير قد حاول أن يبين قوة الموقف الزنكي، اذ قال: "فارسل صلاح الدين الى سيف الدين يبذل تسليم حمص وحماة، وان يقر بيدهِ مدينة دمشق وهو فيها نائب الملك الصالح، فلم يجب الى ذلك وقال: لابد من تسليم جميع ما أخذ من بلاد الشام والعود الى مصر"[٤١] لقد عكس ابن الاثير في هذه الروية موقف الاقتدار والغلبة الذي كان يتمتع به المعسكر السيفي، وبالتالي عكست روايته عدم السماح لصلاح الدين في الحصول على مكتسباتهِ في بلاد الشام . وفي الوقت الذي أشارت فيهِ بعض المصادر التاريخية التي أوردت هذه الواقعة برفض امراء حلب عروض صلاح الدين للصلح وطمعوا بالرحبةِ[٤٢]، فتسببوا بفشل مفاوضات الصلح، وقد ذكر ابن الاثير ان الرفض جاء من قبل سيف الدين غازي، وهذا كلام غير دقيق لعدم مشاركة سيف الدين غازي في هذهِ المعركة بالأصل، وأنهُ كان في هذهِ الاحداث محاصراً لأخيه عماد الدين في سنجار، وهذا ما ذكرهُ هو في روايتهِ عن "ذكر حصر سيف الدين أخاهُ عماد الدين في سنجار" فقال: "فلما رأى سيف الدين امتناعهُ جهز اخاهُ عز الدين مسعود في عسكر كثير ... وسيرهُ الى الشام ... وسار سيف الدين الى سنجار، فحصرها في شهر رمضان وقاتلها ... فبينما هو حاصرها اتاهُ الخبر بانهزام عسكرهِ الذي مع أخيهِ عز الدين مسعود من صلاح الدين ... "[٤٣]، وهذا يثبت ان سيف الدين لم يكن في الشام اثناء المعركة ليفرض مشيئتهُ على صلاح الدين.

ولم يشر عز الدين بن الاثير الى أسباب الخسارة والى تخاذل بعض امراء حلب مع صلاح الدين بعد ان استمالهم، فمالوا اليهِ بعد ان بذل لهم الأموال في حين ذكر ابن ابي طي[٤٤] (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢ م) "وكان السلطان في هذهِ المدة قد كاتب جماعة من عسكرهم واستقدمهم اليه وحمل اليهم الاموال وهذا الذي بطأ بهم الى ان وصلت عساكرهُ، والا لو كان عسكر حلب نصح لم يقدر السلطان على الثبوت ساعة، فلما اشتد القتال لم تنصح الجماعة التي كاتبها

السلطان بل كانوا مثبطين مخوفين لمن قرب منهم"[٤٥] كذلك لم يعزو الخسارة الى القوة العسكرية المساندة من مصر اذ وصلت جماعة من الأمراء من مصر في اثناء المعركة، وربما انهُ حاول في ذلك تقليل شأن جيش صلاح الدين وان كان بصورة غير مباشرة، فنلاحظهُ يوجه اسباب ذلك الانهزام الى محمود زلفندار فقال عنه" وكان زلفندار جاهلاً بالحروب والقتال غير عالم بتدبيرها مع جبن فيه الا انه رزق سعادةً وقبولاً من سيف الدين"[٤٦]، وحاول من جهة اخرى ان يبرز شأن البيت الزنكي عندما وصف موقف عز الدين مسعود في المعركة وثباتهِ فيها بعد انهزام جيشه .

معركة تل السلطان (٥٧١هـ/١١٧٥م):

اما الواقعة الثانية بين الطرفين، فهي معركة تل السلطان سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٥م) فقد أثار انتصار صلاح الدين في معركة قرون حماة، مخاوف سيف الدين غازي الثاني صاحب الموصل بعد اتساع نفوذهُ على اثر المكاسب السياسية والعسكرية التي حققها بعد الصلح مع الحلبيين، وتشرفهِ بتقليد الخليفة العباسي له بالحكم[٤٧]، لذلك اسرع سيف الدين بمصالحة اخيهُ عماد الدين الثاني صاحب سنجار الذي كان على حصارهِ ، ففك الحصار عن سنجار، وعاد الى الموصل مغاضباً واضعاً نصب اعينهِ الانتقام بعد هزيمة جيشه[٤٨].

وقد توقع صلاح الدين موقف سيف الدين هذا و تفكيرهُ في الانتقام، لذلك اراد تأمين جانب الصليبيين لصالحهِ، بأن يحجم من تحركاتهم ضده ريثما يتمكن من التعامل مع سيف الدين غازي وحلفائهِ[٤٩]، وقد جاءتهُ الفرصة المواتية لتحقيق ذلك، عندما كان بمرج الصفر من دمشق، اذ ارسل الصليبيون رسولهم لطلب الهدنةِ معه وجرى الاتفاق بعد ان فرض صلاح الدين شروطهُ عليهم[٥٠]، ولكي يبرهن عن حسن نواياهُ قام بإطلاق جميع الاسرى الذين له من الصليبيين[٥١].

نقض الحلبيون الصلح مع صلاح الدين بعد ان ارسل سيف الدين غازي رسولاً اليهم يلومهم على عقد الصلح ويوبخهم ويخبرهم بمقدمه بجيوش الشرق، ويحرضهم على نقض عهدهم مع صلاح الدين، والاتفاق ضدهُ لإرغامه على الخروج من الشام[٥٢]. ولقد تأكد لصلاح الدين نوايا سيف الدين غازي ضدهُ ونقض الحلبيين لعهدهِ وارتباطاهم بعهد جديد مع صاحب الموصل، وانهم يستعدون لقتاله[٥٣]، وكان "في قلةٍ من العساكر لأنهُ صالح الفرنج في المحرم من هذه السنة"[٥٤]، فارسل الى اخيهِ العادل (٥٨٩-٦١٥هـ/ ١١٩٣-١٢٦٣م) نائبهُ في مصر يطلب منه امدادهُ بجيش يسير اليه[٥٥].

وكان سيف الدين غازي قد اعد عدتهُ وجمع العسكر، وفرق فيهم الاموال واستنجد بصاحب حصن كيفا[٥٦] وماردين وغيرها[٥٧] من امراء التركمان[٥٨]، فسار سيف الدين الى

نصيبين[٥٩] في (ربيع الاول سنة ٥٧١هـ/ ايلول – ١١٧٥م)[٦٠]، ولما عبر الفرات ووصل الى الجانب الغربي منهُ، جرى اللقاء بالطرف الحلبي، فحصل الاتفاق على العزم على قتال صلاح الدين، ثم سار بعد ذلك حتى وصل الى تل السلطان[٦١]، ومعه جمع كثير واهل ديار بكر[٦٢] والحلبيين[٦٣]، اما صلاح الدين فقد بقي بانتظار الامدادات من قوات مصر، "فوصل من وقع على حضورهِ التنصيص، ونفذ بالأمر التعميم والتخصيص" [٦٤]ولما جاءتهُ عساكرهُ سار بهم[٦٥] متوجهاً بمن معهُ فعبر نهر العاصي[٦٦] عند شيزر[٦٧] ورتب عسكره، واعاد الاثقال الى حماة[٦٨]، ثم واصل السير حتى وصل موضع قرون حماة"[٦٩]، ولكي يضمن الحلبيين عدم المواجهة مع الصليبيين في مواجهة صلاح الدين[٧٠]، "اطلقوا من في الاسر من ملوك الفرنجة كأرناط[٧١] صاحب الكرك[٧٢]، وجوسلين[٧٣] خال الملك، وقرروا التعاون معهم" [٧٤]

وقد اشتبك الطرفان في صباح يوم الخميس (١٠ شوال –٥٧١ هـ/ ٢٢ نيسان ١١٧٥م) في قتال عنيف، اذ " فالتقى العسكران وتصادما وجرى قتال عظيم"[٧٥]، وكادت الهزيمة تلحق بصلاح الدين وجيشهِ بعد ان انكسرت ميسرتهُ امام مظفر الدين كوكبري [٧٦](٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) صاحب اربل[٧٧] الا انهُ حمل على جيش سيف الدين بجيشهِ فلم يثبت منهم احدٌ[٧٨]، ولعل صلاح الدين لحق بهم قليلاً ثم ترك ذلك، ونلمس ذلك قول ابن شداد " وامسك عن تتبع العسكر"[٧٩]، في حين ذكر ابن ابي طي ذلك بقولهِ " وتبعهم السلطان"[٨٠]، وقد يكون ما ذكره العماد الاصفهاني اكثر دقة، اذ قال " وَوَكَّل بسرادق سيف الدين غازي، عز الدين فرخشاه[٨١]، وركض وراءهُ حتى علم انه تعداه"[٨٢]وكان صلاح الدين قد " أسر منهم جمعا عظيما من كبار امرائهم[٨٣] من بينهم فخر الدين عبد المسيح[٨٤]، واستولى على اثقال المعسكر الموصلي، وعلى جميع مخيمهم[٨٥] .

وذكر ابن العماد الاصفهاني[٨٦] (ت٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م) فقال: "ثم نزل في السرادق السيفي فتسلمه بخزائنهِ ومحاسنهِ واصطبلاتهِ ومطابخه، ورواسي عزهِ و رواسخهُ ... ورأى في بيت الشراب، بل في السرادق الخاص طيوراً من القماري والبلابل والهزار والببغاء في الاقفاص، فأستدعى احد الندماء مظفراً الاقرع فآنسهُ، وقال له "خذ هذه الاقفاص، واطلب بها الخلاص واذهب بها الى سيف الدين، فأوصلها اليهِ، وسلم منا عليهِ، وقل له: عد الى اللعب بهذه الطيور فهي سليمة لا توقعك في مثل هذا المحذور"[٨٧]. ومن الملاحظ ان الرسالة التي وجهها صلاح الدين عبر مظفرٍ الاقرع كانت بمثابه رسالة استهزاء وسخرية الى سيف الدين غازي الثاني كما ذكر "ابن ابي طي فقال "ووجد السلطان عسكر الموصل كالحانةِ من كثرة الخمور والبرابط[٨٨] والعيدان والجنوك والمغنيين والمغنيات" [٨٩]

وفي الغالب فإن ابن الاثير كان قد اطلع على الكثير من تفاصيل هذه الواقعة التي عاصرها، لكنه لم يكن أحد المشاركين او شاهد عيان فيها، وذلك لصغر سنه، فضلاً عن كونه كان في جزيرة ابن عمر يطلب العلم، فقد اشار في "ذكر عدة حوادث" سنة (٥٧١ هـ/١١٧٥م) الى ذلك بقولهِ "... في شهر رمضان ... وكنت حينئذ صبياً بظاهر جزيرة ابن عمر مع شيخ لنا من العلماء أقرأ عليهِ الحساب"[٩٠]، الا أنه لا يستبعد انهُ اطلع على تفاصيل هذه الواقعةِ من خلال اخيهِ مجد الدين الذي كان مشاركاً فيها باعتبارهِ كاتب الانشاء للوزير جلال الدين الأصفهاني، وهو المتولي لجريدة العرض الخاصة بترتيب جيش المعسكر السيفي، قال عزالدين ابن الاثير: " فإنني وقفت على جريدة العرض، وترتيب العسكر للمصاف ميمنةً وميسرة وقلباً، وجالشية، وغير ذلك، وكان المتولي لذلك والكاتب لهُ أخي مجد الدين ابو السعادات ..."[٩١]وهذا يعني انه كان قريبا من مصدر مشارك موثوق بالنسبة له وقريب من تفاصيل الأخبار ومسرح الأحداث، فضلاً عن اهتمامهِ بمتابعة الأحداث واطلاعهِ على المصادر التاريخية المعاصرة التي تناولت هذهِ الواقعة [٩٢]، والتي استقى منها ابن الاثير تفاصيل هذه المعركة، واضاف اليها اضافاتهِ، والتي انفرد بها عن غيرهِ، فضلاً ذلك اطلاعهِ على بعض سجلات ووثائق الدولة الرسمية بفضل قربهِ من ذوي السلطة ومكانتهِ لديهم، وانهُ قام بإجراء بعض التعديل او الاختصارات المتعمدة على العديد من الروايات واخفائهِ تفاصيل تخص احداث انهزام الزنكيين في هذه الواقعة، ولعل ان ابن الاثير كانت له دوافعهُ في ذلك التغيير، ومن هذهِ التفاصيل ان ابن الاثير لم يشر الى ردود فعل حكام الموصل من توقيع الصلح مع صلاح الدين، وهو ما اشار اليه غيرهُ من المؤرخين، اذ ورد عند البنداري[٩٣] (ت٦٤٣ هـ/١٢٤٥م) قال: "ولما تم مع الحلبيين الصلح لم يقطع المواصلة موَاصلتهم بالعتب والكتب فحملوهم بالبعث بعد البعث على النقض والنكث وحالفوهم في الباطل، وهم مستمرون معنا على الوفاق والظاهر واتفق أن المواصلة أنفذوا الى الحلبيين من أخذ عليهم المواثيق"[٩٤]، فهل أن ابن الاثير الذي يؤكد على رؤيته لجريدة العرض لهذه المعركة لم يطلع على الكتب والرسائل التي وجِهت من قبل حُكّام الموصل الى الجانب الحلبي؟

وكان عز الدين ابن الاثير قد ارجع سبب الهزيمة الى أمرين اولهما الى طول المقام جيوش الموصل في بلاد الشام، منذ سار بعسكره في ربيع الأول الى نصيبين في ربيع الاول من هذه السنه، فقال: "وقام بها فأطال المقام حتى انقضى الشتاء وهو مقيم، فضجر العسكر ونفذت نفقاتهم، وصار العود الى بيوتهم مع الهزيمة أحب اليهم من الظفر لما يتوقعونه، إن ظفروا من طول المقام بالشام بعد هذهِ المدة[٩٥]، وان كان ذلك لا يُستبعد في كونه احد اسباب الهزيمة، الا انه بالطبع ليس سببا رئيسًا، اما السبب الثاني فإنهُ وللمرة الثانية يشير الى سبب الانهزام امام صلاح الدين الى فشل الاستراتيجية التي وضعها محمود زلفندار مقدم جيش

الموصل فقال: "فلما اصبحوا اصطفوا للقتال فجعل زلفندار وهو المدبر للعسكر السيفي اعلامهم في وهدة من الارض لا يراها الا من هو بالقرب منها، فلما لم يرها الناس ظنوا ان السلطان قد انهزم فلم يثبتوا وانهزموا، ولم يلو أخ على اخيه"[٩٦]وهو سبب اذ ما قارناه بما ذكره ابن ابي طي الذي قال: "ان ميسرة سيف الدين انكسرت، فتحرك الى جانبها ليكون ردءاً لها ومدداً، فظن باقي العسكر انهُ قد انهزم فانهزموا، فحقق ما كان وهماً"[٩٧]، نجده غير مقنع مقارنةً مع ما ذكره الاخير.

وفي السياق ذاتهِ نجد اشارتهُ عن نتيجة المعركة بعيدة عن المنطقية البتة، اذ قال: "ولم يقتل بين الفريقين مع كثرتهم غير رجل واحد"[٩٨] بينما تأتي رواية العماد الاصفهاني اكثر عقلانية وواقعية من رواية ابن الاثير عن ذلك عندما كسرت ميسرة صلاح الدين امام مظفر الدين كوكبري بقوله:" وقويت اطماعهم بظفر الميمنة ,وقتل من لقوه في المقدمة فحملوا حملة واحدة ..." [٩٩]، وهذا يدل على عدم دقة قول ابن الاثير في حين ذكر ابن ابي طي واصفا هروبهم فقال:" فهلك منهم جماعة قتلاً وغرقاً"[١٠٠]، ولعل ابن ابي طي قصد الغرق في نهر الفرات، وذلك ان سيف الدين وعساكره كانوا قد عبروا الفرات الى جانب الفرات الشامي[١٠١] عند قدومهم من نصيبين، لما هزم عاد الى حلب فأخذ منها خزانتهُ، وسار حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده[١٠٢]

وبتعمد تام يسكت ابن الاثير عما كان يجري في معسكر سيف الدين من انواع المنكرات التي كانت تعج بها خيامهم، والتي لا نستبعد معرفته بحالتها، والتي شهد على احوالها رسولهم[١٠٣] الى معسكر صلاح الدين والذي قال "فلما رأيتهُ وقع في خاطري انهُ المنصور، لأني فارقت سيف الدين والامراء، وهم على طنافس[١٠٤] الحرير والخمول تروق والجنوك[١٠٥] تعمل وليس في خيامهم خيمة الا وفيها من انواع المنكرات والمحرمات فأديت اليهِ الرسالة وجاء وقت الظهر فضج العسكر بصوت الاذان وفي كل خيمة امام ...." [١٠٦]، وعندما عاد الرسول الى المعسكر السيفي قال:" فوافيتهم وقت الفجر سكارى فطلبت سيف الدين فقيل هو نائم ..."[١٠٧]، لقد كان ابن الاثير حريصاً على عدم ايراد هذه الامور التي تشير الى سوء الخلق الذي كان عليهِ سيف الدين وفساد امرائهِ، ولا بد ان هذا كان مراعاة لحكام الموصل وولائه لهذهِ الدولة التي عاش ابن الاثير و أسرتهِ في خيراتها. ولقد وجه ابن الاثير نقداً بعد روايتهِ عن هذهِ الواقعةِ موجهاً للعماد الاصفهاني، عندما أوصى بان الاصفهاني عمد الى تضخيم[١٠٨] ارقام الجيوش المعادية ليظهر ان صلاح الدين انتصر بقلة جيشه الذي يقدر بستةِ الاف فارس على جيش تعداده عشرين الفاً بدافع اظهار قوة صلاح الدين فقال: "ذكر العماد الاصفهاني في البرق الشامي في تاريخ الدولة الصلاحية ان سيف الدين كان عسكره في هذه الواقعة عشرين الفَ فارس، ولم يكن

ذلك إنما كان على التحقيق يزيد على ستة الاف فارس اقل من خمسمائة"[١٠٩] مشيراً الى اطلاعه علي سجل ديوان الجيش في الموصل[١١٠]، ثم يُرجح هدف العماد الاصفهاني في قول ذلك فقال:" انما قصده العماد ان يعظم امر صاحبهُ بأنهُ هُزم بستة الاف عشرين الفاً والحق احق ان يُتبع"[١١١]، ثم يفند قول العماد بسؤال ضمني فيقول: "ثم يا ليت شعري كم هي الموصل واعمالها الى الفرات حتى يكون لها وفيها عشرون الف فارس ؟"[١١٢].

وفي ضوء ذلك لابد من توضيح ما قاله العماد الاصفهاني بخصوص ذلك ، فنجدهُ أورد الرواية بطريقة توحي بعدم تأكدهِ منها، فقال: "وجاء الخبر أنهم في عشرين الف فارس سوى سوادهم وما وراءهم وامدادهم، وانهم موعودون من الفرنجة بالنجدة، وانهم يزيدون في كل يوم قوة وشدة ، وما كان اجتمع من عساكرنا سوى ستة الاف فارس"[١١٣].

ومما يجدر الإشارة اليهِ ان كتاب " الباهر في تاريخ الدولة الزنكية" لابن الاثير قد خلا من الحديث عن هاتين الواقعتين، ويبدو ان الذي منعهُ عن التطرق اليها هو ولائهُ السياسي لحاكم الموصل عز الدين مسعود القاهر (٦٠٧- ٦١٥هـ/١٢١٠ - ١٢١٨م) الذي اهداهُ كتابهُ اليهِ، وحرصاً على مشاعره"[١١٤]وانسجاما مع طبيعة الكتاب الذي يمجد الاسرة الزنكية ومآثرها .

النتائج:

أظهر البحث في مرويات عز الدين ابن الاثير عن معارك قوات الموصل مع صلاح الدين الايوبي، عدداً من الأمور تتلخص في الأتي:

اولاً – انه بسبب انحيازهِ للزنكيين وولائه لهم اخفى بعض الحقائق التي تخص الصراع بين حكام الموصل وصلاح الدين الايوبي، ولاسيما فيما يتعلق بمعركة قرون حماة (٥٧٠ هـ /١١٧٤م)، وتل السلطان (٧٥١هـ / ١١٧٥م) التي انكسرت فيها قوات الموصل امام صلاح الدين وجيشهِ، كما انه لجأ لتغيير نصوص مصادره بما يوحي الى عدم تقصير سيف الدين غازي الثاني والقاء اللوم على محمود زلفندار، كذلك اجرى تعديلا على مجمل الرواية واضاف عليها مرويات انفرد بها عن غيره، والتي ابرزها كحقائق واسباب لهذهِ الهزائم.

ثانياً – اعتمد ابن الاثير على المصادر المعاصرة في مروياته عن هاتين المعركتين كالبرق الشامي لعماد الدين الاصفهاني (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، فضلا عن إضافاته عن هاتين المعركتين التي لم تكن عن مشاهداته الشخصية، وانما اعتمد فيها على بعض الوثائق الرسمية للدولة، ومشاهدات اخيه مجد الدين بكونه مشارك في بعضها.

ثالثاً – إن روايات ابن الاثير بما يخص معارك الموصل مع صلاح الدين لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كلي من دون الرجوع الى المصادر المعاصرة، او التي استقى ابن الاثير عنها رواياته عن هذه الفترة في كتابهِ "الكامل في التاريخ ".

رابعاً – اما فيما يخص كتابه "التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية " فإنه خلا من الحديث أو الإشارة عن هاتين المعركتين، وان ولاءه السياسي للزنكيين ولحاكم الموصل عز الدين مسعود القاهر (٦٠٧ –٦١٥ هـ / ١٢١٠– ١٢١٨م) الذي اهدى له كتابه، منعهُ من التطرق اليهما حرصا منه على مشاعره او الخوف منه حال تدوين التفاصيل كما ذكرها العماد الكاتب.

الهوامش:

(١) نور الدين محمود :ابو القاسم بن عماد الدين آق سنقر الملقب بالملك العادل ، كان مع والده عماد الدين حين قتل ، وبعد ان حكم حلب توسع في ملكه حتى ملك الموصل وديار الجزيرة واطاعه اصحاب ديار بكر وملك الشام والديار المصرية . علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق : عبدالقادر احمد طليمات، (القاهرة – بغداد – د.ت)، دار الكتب الحديثة، مكتبة ،المثنى ، ١٦٢ ، ابو العباس شمس الدين محمد بن ابي بكر بن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق : احسان عباس، (بيروت – ١٩٧٨م)، دار صادر، ٥/ ١٨٤–١٨٩ للمزيد ينظر: شهاب الدين عبد الرحمن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي المعروف ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق :ابراهيم الزيبق ، (بيروت – ١٩٩٧م)، ١/ ٣١ وما بعدها

(٢) صلاح الدين الايوبي : يوسف ابن ايوب بن شاذي ولد بتكريت سنة (٥٣٢هـ/ ١١٣٧م)، خدم الاسرة الزنكية هو واسرته، وهو مؤسس الدولة الأيوبية ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية، والفراتية واليمنية، خاض حروب واسعة ضد الصليبيين حتى توفي سنة(٥٨٩هـ/١١٩٣م) . ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧ / ١٣٩

(٣) ميسون ذنون عبدالرزاق العباجي ، ابن الاثير مؤرخاً للحروب الصليبية (٤٩٠–٥٨٨هـ م١٠٩٦– ١١٩٢م) دراسة في مصادره، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، (جامعة الموصل – ٢٠٠٣م)، ١٥٢.

(٤) عماد الدين زنكي : هو ابو الجود زنكي بن اق سنقر بن عبدالله الملقب بالملك المنصور صاحب الموصل مؤسس الاتابكية الزنكية، ولد سنة (٥٤٤هـ / ١٠٥٥م) وتولى مناصب عديدة منها شحنكية البصرة ثم العراق ثم اقطعه السلطان محمود، الموصل والجزيرة الفراتية سنة (٥٢١هـ/ ١١٢٧م)، خاص عدة معارك ضد الصلبيين وقتل في اثناء حصاره على قلعة جعبر .ابن الاثير ، الباهر، ص ٢٤ وما بعدها ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٢ / ص ٣٢٧– ٣٢٩.

(٥) محمد مؤنس عوض ، صلاح الدين بين التاريخ والاسطورة ، (القاهرة – ٢٠٠٨م)، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ص١٠٣.

(٦) الملك الصالح : وهو اسماعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي تولى حكم بلاد الشام بعد وفاة ابيه وكان صغيراً خلف له امراء ابيه واقام في دمشق وتولى تربيته شمس الدين بن المقدم الا ان حكمة لم يطل فقد توفي ولم يبلغ العشرين سنة وذلك في (رجب سنة ٥٧٧هـ/ تشرين الثاني– ١١٨١م). ابن الاثير، الباهر، ص١٦٢ ،١٨١؛ عز الدين ابي الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت – ٢٠١٢م)، دار الكتاب العربي، ٩/ ٤٥٤

(٧) يقول المستشرق الانكليزي جب ان ابن الاثير صور صلاح الدين "بمثابة رجل استخدم مواهبهُ العسكرية لإشباع مطامح اسرتهِ الحاكمة وبناء امبراطورية شاسعة الاطراف" للمزيد عن الانتقادات التي وجهت لابن الاثير، ينظر: هاملتون . أ. ر. جب، صلاح الدين الايوبي (دراسات في التاريخ الاسلامي)، حررها: يوسف آيبش، ط٢، (بيروت – ١٩٩٦م)، ٦٩ وما بعدها، السيد الباز العريني، مؤرخو الحروب الصليبية، (القاهرة– ١٩٦٢م)، دار النهضة العربية، ٢٠٤ وما بعدها؛ نظير حسان سعداوي، المؤرخون المعاصرون لصلاح الدين، (القاهرة –١٩٦٢م)، ٦–١٣.

(٨) جب ، صلاح الدين الايوبي ، ص١٨١. للمزيد عن استخدام ابن الاثير لروايات العماد الاصفهاني ينظر: العباجي، ابن الاثير مؤرخاً، ١٥٢ وما بعدها.

(٩) سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ١٠.

(١٠) السير هاملتون جب :وهو مستشرق انكليزي، ولد في مدينة الاسكندرية في مصر عام (١٨٩٥ م)، لأنه والده كان موظفاً في الزراعة في شركة ابي قير لاستصلاح الاراضي الزراعية، ثم انتقل الى التعليم في اسكتلنده، تخصص باللغات الجزرية وعمل مدرساً للغة العربية بين عامي (١٩٢٦– ١٩٢٧م) ثم حصل على لقب الاستاذية من جامعة لندن في تدريس اللغة العربية ، ثم زميلا لكلية سانت جون بأكسفورد، ثم اصبح عام (١٩٥٥م)، استاذا في جامعة هارفرد ثم مديرا لمركز دراسات الشرق الاوسط في تلك الجامعة وكانت له نتاجات في التراث العربي والاسلامي توفي في سنة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) .للمزيد ينظر : البرت حوراني، هاملتون جب انجازات مستشرق، ترجمة : سلام فوزي، مجلة الانماء العربي للعلوم الانسانية، العدد ٣٢، (بيروت – ١٩٨٣م) ، ٣٧٣– ٣٨١

(١١) ابن الاثير، الكامل ، ٩/ ٤٠٩ – ٤١٠.

(١٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٣٠٠؛ رشيد الجميلي ، دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي ٥٤١هـ –٦٣١هـ ، (بيروت – ١٩٧٥م) دار النهضة العربية ، ١٢٥.

(١٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ص٤٢.

(١٤) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤١٥ –٤١٦ .

(١٥) سيف الدين غازي الثاني : وهو ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين بن اق سنقر صاحب الموصل ،تقلد الحكم بعد وفاة ابيه مودود ، واقام في ملكه عشر سنين وشهورا واصابه مرض مزمن وتوفي في (صفر سنة ٥٧٦هـ/ تموز –١١٨٠م) .ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ٤ / ٤–٥ .

(١٦) دخل صلاح الدين بلاد الشام بعد أن أرسل له ابن المقدم أحد الأمراء النورية بسبب استبداد سعد الدين كمشتكين بأمور الدولة فسار صلاح الدين الى دمشق ، فبعث امراء حلب برسالة له لتهديدهِ ، فأستولى على حمص وحماة ثم زحف الى حلب فحصرها فاستعانوا بالإسماعيلية لنقل صلاح الدين فغسل المخطط ثم استعانوا بالفرنجة لقطع الطريق على صلاح الدين فأضطر صلاح الدين الى فك الحصار عن حلب وعاد الى حمص ثم إستولى على قلعتها بعلبك من دون قتال . للمزيد من التفاصيل ينظر: بدرالدين محمود العيني ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق : محمود رزق محمود، ط٢، (القاهرة – ٢٠١٠م) ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١/ ١٩٢–١٩٧؛ الجميلي ، دولة الاتابكة ، ١١٠–١١٦.

(١٧) ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٧٧؛ الجميلي ، دولة الاتابكة ، ١١٧.

(١٨) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤٠٩؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٨١؛ العيني ، عقد الجمان ، ١/ ٢٠٠.

(١٩) عماد الدين زنكي الثاني : ابو الفتح الابن الاكبر لقطب الدين مودود بن عماد الدين بن آقسنقر، وهو صاحب سنجار ونصيبين والخابور اوصى له والده بالملك من بعده الا نائب الموصل فخر الدين عبدالمسيح اقنع قطب الدين بتغيير وصيته وتسليم حكم الموصل اعمالها لأخيه سيف الدين غازي الثاني . ابن الاثير، الباهر، ١٤٦–١٩١. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/ ص٣٣٠.

(٢٠) سنجار :مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام ،وهي تقابل جبلاً عالياً، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣ / ٢٦٢

(٢١) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤٠٩؛ جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم ابن واصل المازني التميمي الحموي ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ، تحقيق جمال الدين الشيال، حسنين محمد ربيع، سعيد عبدالفتاح عاشور،(مصر – ١٩٥٧م)، دار الكتب والوثائق، المطبعة الاميرية ، ٢/ ٣٠؛ زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي ، (بيروت– ١٩٩٦م) ، دار الكتب العلمية ، ٢/ ٨٣.

(٢٢) عز الدين مسعود : وهو ابو الفتح مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر، كان مقدم الجيوش في ايام اخيه سيف الدين غازي وكان ذا شجاعة وعقل قوي النفس حسن الساسة في الموصل، تولى الموصل بعد اخيه . ابن الاثير، الباهر ١٨١، ،١٨٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٥/ ٢٠٣

(٢٣) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤٠٩؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣١؛ العيني ، عقد الجمان ، ١/ ٢٠٠.

(٢٤) ابو شامة ، الروضتين ،٢/ ٣٧٨؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ٣/٣١؛ ابو الفداء ابن كثير، البداية والنهاية، ط٧، (بيروت – ١٩٨٨م)، مكتبة المعارف، ١٢/ ٢٩٠ ؛ العيني ، عقد الجمان ، ١/ ٢٠٠.

(٢٥) سعد الدين كمشتكين : وهو احد مماليك نور الدين محمود جعله نائبا عن سيف الدين غازي الثاني (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م)، ولما توفي نور الدين هرب من حلب وتمسك بخدمة شمس الدين ابن الداية ثم استولى دولة الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين محمود، ثم قبض عليه الملك الصالح وعاقبه حتى مات سنة(٥٧٣هـ/ ١١٧٧م) ابن الاثير، الباهر، ١٥٤، ١٧٦، ١٧٨؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢ / ٣٢٥ وما بعدها

(٢٦) وافق صلاح الدين التنازل عن المدن التي اخذها حمص وحماة وبعلبك وقنع بدمشق وحدها وان يكون نائب للملك الصالح إلا أن امراء حلب أرادوا الرحبة وأعمالها فرفض صلاح الدين ،لأنها كانت لابن عمه ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه .ابو شامة الروضتين ،٢/ ٣٧٨؛ ابن واصل ،مفرج الكروب ،٢/ ٣٢

(٢٧) الفتح بن علي البنداري، سنا البرق الشامي ، تحقيق : فتحية النبراوي ، (القاهرة– ١٩٧٩م) ، مكتبة الخانجي، ٨٦؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩.

(٢٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٩/ ص٤١٠؛ ابو شامة ، الروضتين ، ص٣٨٢، ٣٨٣؛ ابن الموصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣٢.

(٢٩) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤١٠؛ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزوغلي بن عبدالله المعروف بسط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق : محمد بركات، كامل الخراط، عمار ريحاوي ، (بيروت – ٢٠١٣م)، دار الرسالة العالمية ، ٢١/ ٢٣٠؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣٢.

(٣٠) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤١٠؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣٢.

(٣١) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤١٠؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣٢؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٨٣.

(٣٢)) المعرة : وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١٥٦.

(٣٣) كفر طاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٤٧٠.

(٣٤) بارين : مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ٣٢١.

(٣٥) بعلبك : مدينة قديمة عظيمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل اي (٧٢) كيلومتر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٤٥٣.

(٣٦) ابن واصل ، مفرج ، الكروب ، ٢/ ٣٣؛ ابن الوردي. تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٨٣.

(٣٧) حماة : مدينة عظيمة كثيرة الاسواق ،يحيط بها سور محكم ،وبظاهر السور حاضر كبير جدا فيه اسواق وجامع مفردِ مشرف على نهارها .للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ٢ / ٣٠٠.

(٣٨) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤١٠؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٨٤؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣٤.

(٣٩) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ص٤١٠

(٤٠) كان عزّ الدين ابن الاثير قد سار مع والده واخوه مجد الدين عن جزيرة ابن عمر وسكن الموصل سنة (٥٦٥هـ/١٢٦٩م) اما اخوه ضياء الدين فإنه لم ينتقل الى الموصل الا سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣/٣٤٨؛ ٤/ ١٤١؛ ٥/ ٣٨٩

(٤١) ابن الاثير، الكامل، ٩/ ٤١٠

(٤٢) ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٧٨؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢/ ٣٢. الرحبة: قرية من قرى دمشق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٣٣

(٤٣) الكامل ، ٢/ ٤٠٩.

(٤٤) ابن ابي طي : وهو يحيى بن حميد او حميدة بن ظافر بن علي بن الحسين الغساني الحلبي المعروف بابن ابي طي ولد في حلب في (٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) وكان والده من اعيان حلب الا ان نورالدين نفاه منها بسبب مذهبهِ ، وكان ابن ابي طي غزيراً في الانتاج الفقهي والادبي وله العديد من المؤلفات، توفي سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)) . للمزيد عنهُ ينظر: محمد عزيز عبد الامير، ابُي أبي طي حياتهُ وسيرته، مركز احياء التراث العلمي والعربي، جامعة بغداد.

(٤٥) ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٨.

(٤٦) الكامل ، ٩/ ٤١٠.

(٤٧) الجميلي ، دولة الاتابكة، ١٢٢.

(٤٨) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤١٥.

(٤٩) شكيب راشد آل فتاح ، الموصل ودورها في التصدي للغزو الصليبي، ط١، (الموصل –٢٠١١م) مكتبة الجيل العربي ، ١٥١.

(٥٠) البنداري، سنا البرق، ٩٠؛ ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٣٨٩.

(٥١) الجميلي ، دولة الاتابكة ، ١١. ارسل الصليبيون في مملكة القدس ، وفداً برئاسة هنفري امير تبنين للتفاوض حول عقد هدنة مع صلاح الدين وفعلاً ثم على الهدنة في (بداية محرم سنة ٥٧١هـ/ ٢٢ تموز – ١١٧٥م) . البنداري، سنا البرق الشامي، ٩؛ آل فتاح، الموصل ودورها، ١٥١.

(٥٢) البنداري، سنا البرق ، ٩٠ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٢١/ ٢٣٦؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٩٤.

(٥٣) ارسل سيف الدين ، رسولا منهُ الى حلب واخذ عليهم المواثيق ثم توجههِ منهم الى دمشق ليأخذ عهداً من صلاح الدين ويكشف ما عنده فلما خلا الرسول بصلاح الدين وطلب نسخة العهد فأخطأ الرسول واخرج من كمهِ نسخة يمين الحلبيين لهم ، وناولها اياه ، فأطلع عليها صلاح الدين فعرف ما اتفقوا عليه وردها اليهِ ، وقال لعلها تبدلت ، فعرف الرسول انهُ قد غلط ، فقال له: كيف حلف الحلبيون للمواصلة، ومن شروطي

معهم الا يعتمدون امرأ الا بمراجعتهم؟ وعرف من ذلك انا العهد نقص معهُ، ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٣٩٥.

(٥٤) ابن الاثير، الكامل، ٩/ ٤١٥.

(٥٥) ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٣٩٥

(٥٦) حصن كيفا: او كيبا وهي بلدة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطرة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٢٦٥.

(٥٧) ابن الاثير ، الكامل ، ج٩/ ص٤١٥ ، ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٩٧ ،٣٩٨.

(٥٨) الجميلي ، دولة الاتابكة، ١٢٤

(٥٩) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أربعون ألف بستان .للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ٢٨٨.

(٦٠) ابن الاثير ، الكامل، ٩/ ٤١٥؛ البنداري، سنا البرق ، ٩٣ ؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٩٧.

(٦١) ابن الاثير ، ج٩/ص٤١٥؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٢١/ ٢٣٦ ؛ ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٣٩٧.

(٦٢) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،ج٢١/ ص ٢٣٦؛ ابو شامة ، الروضتين ،٢/ ٣٩٨.

(٦٣) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٢١/ ٢٣٦.

(٦٤) البنداري، سنا البرق، ٩٣.

(٦٥) ابو المحاسن بهاء الدين بن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، (القاهرة– ٢٠١٢م) مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٣٦.

(٦٦) نهر العاصي: ويعرف بالميماس يمر بحماة وحمص وينبع من بحيرة قدس ويصب بالقرب من بحر انطاكية. ويسمى بالعاصي لأنهُ يسير بخلاف الأنهار الأخرى باتجاه الشمال. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٦٧، ٦٨.

(٦٧) شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الاردن ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٣/ ٣٨٣.

(٦٨) البنداري، سنا البرق، ٩٥.

(٦٩) ابن شداد، النوادر السلطانية، ٣٦ .

(٧٠) آل فتاح، الموصل ودورها، ١٥٢ .

(٧١) ارناط: وهو رينالد شاتيون امير الكرك وكان قد وقع في الاسر على يد نور الدين محمود سنة (٥٥٥ هـ/١١٦٠م) آل فتاح ، الموصل ودورها ، ١٥٢.

(٧٢) الكرك: قلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايله وبحر القلزم (الاحمر) وبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها اودية الامن من جهة الربض، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٤/٤٥٣.

(٧٣) جوسلين كورنيناي: والذي كان أميراً على حارم و خال الملك بلدوين الرابع ملك المملكة الصليبية في القدس وقد وقع في الاسر سنة(٥٥٥ هـ/ ١١٦٠م) آل فتاح ، الموصل ودورها ، ١٥٢.

(٧٤) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ٢ / ٣٨.

(٧٥) ابن شداد، النوادر السلطانية، ٣٧.

(٧٦) مظفر الدين كوكبري : ابو سعيد كوكبري بن ابي الحسن علي بن بكتكين بن محمد زين الدين صاحب اربل ولد في سنة(٥٤٦هـ/ ١١٥١م) وكان في خدمة صاحب الموصل ثم بعد ذلك اتصل بخدمة صلاح الدين الايوبي بعد ان خرج على صاحب الموصل، ابن خلكان، وفيات الاعيان ، / ١١٣

(٧٧) اربل : وهي قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق . للمزيد عنها ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٣٨.

(٧٨) ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ٣٧ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، ٢١ / ٢٣٧ ؛ ابو شامة ، الروضتين، ٢ /٤٠٠ – ٤٠١.

(٧٩) النوادر السلطانية، ٣٧.

(٨٠) ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٤٠١.

(٨١) عز الدين فرخشاه: او فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب، أبو سعد ابن نور الدولة الايوبي صاحب بعلبك ا قطعه اياها عمه صلاح الدين سنة (٥٧٥هـ م/١١٧٩م)، وناب عنه بدمشق سنة (٥٧٦هـ / ١١٨٠م) وكان من الأفاضل كثير الصدقات متواضعا، مات في دمشق في مدة نيابته عنها سنة (٥٧٨هـ / ١١٨٢م) . احمد ابراهيم الحنبلي، شفاه القلوب في مناقب بني ايوب، تحقيق: مديحة الشرقاوي، (بورسعيد –١٩٩٦م)، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٨٦– ٢٨٧

(٨٢) البنداري، سنا البرق، ٩٦.

(٨٣) ابن شداد، النوادر السلطانية، ٣٧.

(٨٤) ابن شداد، النوادر السلطانية، ٣٧؛ ابن واصل مفرج الكروب ٢/ ٢٠– ٢٩.

(٨٥) ابن الاثير، الكامل، ج٩/ص٤١٧ ؛ ابن اصل، مفرج الكروب، ٢/ ٣٩.

(٨٦) العماد الاصفهاني: ابو عبدالله محمد بن صفي الدين محمد بن نفيس الدين ابي الرجا حامد بن محمود بن هبة الله، كتب لنور الدين محمود ومن بعده لصلاح الدين الايوبي ،وله تصانيف منها خريدة القصر وجريدة العصر، البرق الشامي في سبع مجلدات توفي في(٥٧٩هـ/١٢٠٠م) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٥/١٤٧–١٥٢

(٨٧) ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٤٠٠.

(٨٨) البرابط: جمع لكلمة بربط ، وتعني : العود الآلة الموسيقية وأصل معناها صدر الإوز لأنه يشبهه . ادي شير، الالفاظ الفارسية المعربة، (القاهرة – ١٩٨٨م)، دار العرب، ص١٨؛ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط ٤ (مصر – ٢٠٠٤م)، مكتبة الشروق، ٤٦

(٨٩) ابو شامة ، الروضتين ، ٢/ ٤٠١.

(٩٠) الكامل، ٩/ ٤٢٠ .

(٩١) الكامل، ٩/ ٤١٦–٤١٧.

(٩٢) للمزيد عن تفاصيل مصادر ابن الاثير في كتابة "الكامل في التاريخ" عن عصر الحروب الصليبية ينظر: العريني ، مؤرخو الحروب الصليبية ،٢٠٤ وما بعدها ؛ العباجي، ابن الاثير مؤرخا للحروب الصليبية ؛ جمال فوزي محمد عمار، التاريخ والمؤرخون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية (٥٣١–٦٦٠هـ) ، (القاهرة– ٢٠٠١م)، مكتبة دار القاهرة، ٥٧ وما بعدها

(٩٣) البنداري: الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني ابو ابراهيم : مترجم الشاه نامة . اديب بالعربية والفارسية، ولد ونشأ بأصفهان وانتقل الى دمشق سنة (٦١٤ هـ/١٢١٧م) فاستمر فيها إلى أن توفي ، من اثارهِ تاريخ بغداد، زبدة النصرة ، اختصره من كتاب نصرة الفترة لعماد الدين الاصفهاني في تاريخ الدولة السلجوقية. خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، (بيروت –٢٠٠٢م)، دار العلم للملايين، ٥/ ١٣٤.

(٩٤) سنا البرق، ٩٠–٩١.

(٩٥) الكامل، ٩/ ٤١٥

(٩٦) الكامل ، ٩/ ٤١٦.

(٩٧) ابو شامة ، الروضتين ، ٢/٤٠١.

(٩٨) ابن الاثير، الكامل ، ٩/ ٤١٧.

(٩٩) البنداري، سنا البرق،ص٩٥.

(١٠٠) ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٤٠١.

(١٠١) ابن شداد، النوادر السلطانية، ٣٦.

(١٠٢) ابن شداد ،النوادر السلطانية ص٣٧؛ ابو شامة، الروضتين، ٢/ ٣٧.

(١٠٣) كان الزنكيين قد ارسلوا رسولا إلى صلاح الدين من معسكرهم يخوفونه من لقائهم، ويأمرونه بالرجوع الى مصر . سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢١ / ٢٣٦

(١٠٤) الطنافس: مفردها طنفسة ويعني البساط، شير، الالفاظ الفارسية، ١١٣.

(١٠٥) الجنوك: ومفردها الجنك وهو من الات الطرب، شير، الالفاظ الفارسية، ٤٦.

(١٠٦) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢١ / ٢٣٦ ، ٢٣٧.

(١٠٧) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢١ / ٢٣٧.

(١٠٨) يرى السير هاملتون جب أن مسألة تضخيم مؤرخي العصور لأرقام الجيوش المعادية هي نزعة شائعة لدى الأغلب وبالتالي فإنهُ يجد العذر له بصورة جزئية في ذلك، صلاح الدين الايوبي، ٨٦ .

(١٠٩) الكامل، ٩ / ٤١٧ .

(١١٠) جب ، صلاح الدين الايوبي، ٨٦.

(١١١) الكامل، ٩/ ٤١٧.

(١١٢) الكامل، ٩/ ٤١٧.

(١١٣) ابو شامه، الروضتين ، ٢ / ٣٩٩.

(١١٤) عبد القادر طليمات، ابن الاثير الجزري، (القاهرة– ١٩٦٩م)، المؤسسة المصرية العامة، دار الكاتب العربي، ١٧.

Preface

I am pleased to present the first part of the eighth volume of Athar Al-Rafedain Journal which coincides with the tenth anniversary of publishing the first volume of Athar Al-Rafedain Journal in 2012. This journal is issued by College of Archeology at the University of Mosul and the journal has acquired the approval to join the DOAJ Global Container in 27/8/2022, which is considered an important achievement among the ambitious and correct steps that we have drawn to advance the reality of the Journal to keep the pace with the rapid development in scientific and electronic publishing in Iraq and worldwide.

We would like to thank everyone who contributed and supported the progress that took place in Athar Al-Rafedain Journal.

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

1st -Jan-2023

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
3-36	Zahraa Mahmood Mohammed, Khalid Salim Ismael	Proverbs of Animals in the Sumerian Cuneiform Sources
37-60	Ahmed Zidan Al-Hadidi	The Historical Sense of the Assyrian King Tuklti-Ninurta (II) 890-884 BC
61-80	Hassanein Haydar Abdulwahed, Moayed Mohammed Suleiman	Cuneiform Writings on the Seals Impressions of City Rulers from the Period of Ur III
81-98	Mohammed Ahmed Mohammed, Salim. Y. Aljuboori	The Effect of the Senses in The Poetic Image of Mesopotamia Writers
99-126	Najat Ali Mohammed, Faten Mansoor Mohammed	Parthian Pottery from Tell Maskan, First Season 2008
127-148	Abbas Ibrahim Saber	Metathesis in Akkadian and Arabic languages: A Contrastive Study
149-166	Manahl Osama Jar-Allah Al-Khero, Shakeeb Rashid Bashir Al-Fattah	Izz Al-Din Ibn Al-Atheer Narrated the Mosul Forces 'Battles with Salah Al-Din Al-Ayuobi (570-571 AH/ 1174-1175AD)
167-182	Suleiman Mohammed Ali, Sufyan Yassen Ibrahim	Ownership of Agricultural Land and Collecting it in India (Hegira 4th century - 8th century / AD 10th - 14th century)
183-206	Shaymaa Jasim Albadri	Astronomy in Ottoman Painting
207-226	Hussein Mohammed Ridha Al Hummeri	"A Study of Unpublished Cuneiform Texts from Neo-Sumerian Period"
English part		
3-14	Eleonora Mariani	Early Bronze IV Pottery Assemblages from Umm Al-Hafriyat Southern Mesopotamia
15-24	Gabreile Giacosa	A Look into the Neo-Assyrian Countryside: the Iron Age III Settlement of Taşlı Geçit Höyük in the (Islahiye Valley (Turkey

1st – January – 2023

13- The original research papers submitted to the journal shall not be returned to their owners, whether published or not.
14- Tables and figures are numbered consecutively and according to their occurrence in the research, and are provided with titles, submitted on separate papers, and blueprints are presented in black ink and images are high-resolution.
15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.
16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.
17- The journal operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115000) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
18- Each researcher is provided with a copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a price determined by the editorial board.
19- The papers should be sent to the journal e-mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
   - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology.
   - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
   - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
   - Historical and cultural studies.
   - Archaeological geology.
   - Archaeological survey techniques.
   - Anthropological studies.
   - - Maintenance and restoration.
2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.
3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two copies of paper.
4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail, Size (15), in both Arabic and English.
5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.
6- The search must include keywords related to the title and content of the research.
7- Margin numbers are written in parentheses and are given sequentially at the end of the research in size (12), for both Arabic and English sources.
8- The dimensions of the page in all directions should be, from the top and the bottom are (2.45 cm), and from the right and left are (3.17 cm).
9- That the research has not been previously published or submitted to obtain a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.
10- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.
11- The researcher is obliged to modify the paragraphs of his research to suit the suggestions of experts and the method of publication in the journal.
12- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 dinars) for each additional page.

Arabic Language Expert
Prof. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah jameel
Dep. Of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul

Design and Formatting
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.8 / No.1 Jamadi al-awal. 1444 A.H. /1- January. 2023 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ١ / ٢٠٢٣

Athar Al-Rafedain Vol.8/No.1

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.8 / No.1 / 1444 A.H. / 2023 A.D.